المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 04-11-2005
الصفحـات : 3
العـــدد : 11830
المسلسل : 19

جموع المسلمين يؤدونها في مختلف مناطق المملكة

خادم الحرمين الشريفين يتقدم المصلين لصلاة العيد بمكة المكرمة

فهد العويضي، هيبت برادة، منادر بن مضيان ـ
واس ـ مكة المكرمة، المدينة المنورة، الرياض

أدى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ال سعود حفظه الله صباح امس صلاة عيد الفطر المبارك مع جموع المصلين الذين اكتظ بهم المسجد الحرام والساحات المحيطة به.

وقد أدى الصلاة مع خادم الحرمين الشريفين صاحب السمو الملكى الامير سلطان بن عبدالعزيز ولى العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام.

كما أدى الصلاة مع خادم الحرمين الشريفين رئيس مجلس النواب اليمنى الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر وأصحاب السمو الملكى الامراء وأصحاب الفضيلة العلماء والمشايخ وأصحاب المعالى الوزراء وجموع غفيرة من المسلمين.

وشهدت مناطق المملكة تأدية المسلمين صباح امس صلاة عيد الفطر المبارك بعد أن من الله عليهم بصيام شهر رمضان المبارك وقيامه.

المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 04-11-2005 العـــدد : 11830
الصفحـات : 3 المسلسل : 19

مكة المكرمة

ام المصلين في مكة المكرمة رئيس مجلس الشورى وامام وخطيب المسجد الحرام الشيخ صالح بن عبد الله بن حميد الذى ألقى خطبتى العيد واوصى المسلمين فيهما بتقوى الله عز وجل فمن اتقاه وقاه ومن احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن تاب تاب الله عليه وهداه ومن انظر معسرا الى ميسرة نظر الله بذنبه ومن فرج عن مؤمن كربة فرج الله عنه عظيم كربه ومن رد عن عرض اخيه رد الله عن وجهه النار.

وقال: ان عيد الفطر عيد اهل الإسلام.. وللصائم فيه فرحتان فرحة الفطر حين فطره وفرحة عند لقاء ربه.. وحق لأهل الاسلام ان يفرحوا بعيدهم ويتزاوروا ويتبادلوا التهانى كما انه مطلوب منهم ان يسعدوا انفسهم واهليهم والفقراء والايتام والمحتاجين حيث ان شهر رمضان شهر الاحسان والجود والبر وممنوع بتقديم زكاة الفطر.. وان تصدقة العيد لمن جد فى ايام شهر رمضان واحسن الاستقبال واكرم الوافد وارى اله من نفسه خيرا فصام وقام وتلا القرآن وتزود من الصالحات مبينا ان العيد المبارك لمن عمر الله قلبه بالهدى التقى فى قلب سليم وخلق كريم ومسلك مستقيم غنى محسن و فقير قانع ومحتاج متعفف ومبتلى صابر تعرفهم بسيماهم.

واكد انه لابد من وقفة تأمل فى هذه الايام للظروف التى تحيط بعيد اهل الإسلام والعيد تتطلع فيه الآمال وقفة حول اصلاح شأن الامة ومن المعلوم ان حديث الإصلاح ذو شؤون وشجون مؤكدا أن هذه الوقفة ستكون فى مسألة جامعة عن قضية تعيشها الامة فى كثير من اقطارها بل يعيشها ويتحدث عنها كثير من المعنيين بالاصلاح من الساسة واهل العلم والكتاب والمثقفين واصحاب القرار وتشتغل بها وتنشغل وسائل الاعلام كافة فهذه القضية قضية الخطاب الدينى والخطاب السياسى والخطاب الثقافى والفكرى والحوار والنقد والردود والمناقشات.

واضاف: حرى بأمة الإسلام وهى تتحدث هذه الايام عن الانفتاح والاصلاح فى كتاباتها وقراراتها ونقاشاتها بين ولاة امرها وقياداتها وشعوبها حرى بها وهى تنشد الإصلاح وتطالب به وتكتب فيه وتحاور من اجله ان تفحص نفسها وتفحص نفوس افرادها بصدق واخلاص ونقد هادف ومحاسبة نزيهة.

فالإصلاح والتغير لا يكونان الا من الداخل واول الدواخل داخل النفس منها يبدأ التغير ومنها يبدأ الاصلاح.. وان المعيار الذى لايتخلف فى الاصلاح مهما تعددت الوسائل وتنوعت الادوات خطابا كان او حوارا او منهجا وان المعيار الاسلامى هو معيار النفس.

ومضى الشيخ ابن حميد يقول: ان الخطاب والحوار والنقد الهادف والتعايش الواعى وتبادل الاراء بايجابية سلوك حضارى وفعل راق يسعى العقلاء الى تقريره ونشره وبثه بل ان حضارات الدنيا هى نتاج التفاعل الايجابى مع القضايا والعلاقات الفردية والاجتماعية وان الخطاب والحوار هما قيم انسانية راقية ووسيلة حضارية لعلاج الخلافات بين الناس والفئات بطريقة سلمية بل ان الحوار هو الوجه الحضارى المضىء فى مقابل التعصب والانغلاق والاستبداد والاقصاء.

وشدد يقول: ان الخطاب المتزن والحوار الهادىء والنقد الهادف والجدال بالتى هى احسن هى قاعدة الاتصال والتواصل والاحترام الفكرى المتبادل وتبرز روح التسامح والقدرة على استيعاب افكار الاخرين والتعامل معها.

واردف يقول: فى هذه الأجواء تتولد الوسطية والعدل والبر والقسط وتنشأ كل سجايا الطيبة بابعادها الشرعية والثقافية والفكرية والاجتماعية مع كل الاطراف والاطياف مهما اختلفت القناعات والثقافات.. ومن اجل هذا كله وغيره فان الخطاب الرقيق والجدال بالتى هى احسن والحوار الهادف من مكونات ديننا وحضارتنا بل هو ممارسات انبياء الله ورسله جميعا عليهم صلوات الله و سلامه ثم العلماء والصالحين من اتباعهم.

واكد ان القرآن الكريم احتفى بالحوار والمجادلة ايما احتفاء مشيرا الى تنوع اساليب الخطاب والحوار فى القرآن الكريم وانما مثار العجب ومحل لتأمل تخاطبات وحوارات ومجادلات الانبياء مع اقوامهم وبين الانبياء والمستكبرين وبين المؤمنين والكافرين وبين اهل الملة الواحدة بين الاب وابنه والمرء وزوجه بل بين الملائكة المقربين وربهم عز شأنه وبين الانسان والشيطان وان القرآن الكريم نوع ذلك ورسم مناهجه فى قصص وامثال ومواعض وتوجيهات تشريعية.

وقال: ان من الجلى البين ان الحوار والمجادلة فى القرآن الكريم ليست الغاية فيهما مقصورة على الاقناع والغلبة ولكنه حوار هدفه الحق وبيانه بالحكمة والموعظة الحسنة والجدال بالتى هى احسن بل نهى القرآن بأسلوب صريح لا لبس فيه الا يكون الجدال الا بالتى هى احسن.

وواصل يقول: ان هناك ارتباطا وثيقا بين التفكير السليم والتعبير السليم وبين التفكير السقيم والتعبير السقيم وان هذا معيار ثابت لايختلف فى مكاشفة ناصحة ان شاء الله فيقال ان عددا غير قليل من اهل العلم واصحاب الرأي والمفكرين والمثقفين بحاجة ملحة الى التخلى عن حالة الفردية والاستبداد الفكرى من أجل الوصول الى اجواء خطاب ونقاش وحوار يستهدف المصلحة العليا للدين والدار والدولة.

واضاف: لو تامل المتأمل بنظر فاحص بعض ما يجرى من احاديث وكتابات وردود ومناقشات لوجد كثيرا من الكتابات النقدية السلبية الهدامة وكأنها تقوم بدور القناص الذى يقتنص الاخطاء يتخير السلبيات ليضخمها وينفخ فيها غير مراع البتة نسبتها للصواب الحق وانه اذا اختلف مع احد او أبغضه لهوى فى نفسه او تبعية جرده من جميع الفضائل ولم ينظر الا لسيئاته وعثراته وينسى او يتناسى ايجابياته واثره الطيب فى الامة.

واستطرد الشيخ ابن حميد قائلا: وان هذا المسلك ادى الى التنازع والتقاطع ثم البغي والظلم فتفرقت الكلمة واستبيح الحمى وعبث الاعداء فى الوقت الذى تحتاج فيه الامة الى الترابط والتآلف والوقوف صفا واحدا امام التحديات الكبيرة والتهديدات التى تستهدف الجميع وان الفتن بين الناس لا تنشأ الا اذا بغوا وظلموا وجانبوا العدل والانصاف.

ونوه ابن حميد إلى ان كثيرا مما يجرى ليس انفتاحا ولا حرية رأي ولا رأيا اخر ولكنه تبادل اتهامات وتحريض كل طرف ضد الطرف الاخر بل هو ايقاد للفتن ونفخ فى الطروحات حتى يزداد الاحتقان وان الاحداث الجسام تتوالى

المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 04-11-2005 العـــدد : 11830
الصفحـات : 3 المسلسل : 19

على الامة وتزداد الاطماع فى ممتلكاتها الجغرافية والمالية والثقافية.

وقال فضيلته يقول: واهل العلم والرأي والفكر والقرار منقسمون ومنشغلون فى جدل الذات والجدال العقيم وتبادل التهم وأن كثيرا من الخطابات والكتابات هى تشكي وتلوم وتخاذل وإلقاء بالمسؤولية والتبعية على الاخر وتبرئة النفس وما كان هذا اصلاحا ولا انفتاحا ولكنه تلاوم وتقاذف للمسؤولية والهروب من مواجهة النفس وتمكين للاعداء.

وبين انه لايكاد يطرح موضوع من الموضوعات العامة كموضوع المرأة او التعليم او الاصلاح او الحوار مع الآخر الا وتموج الساحة موجا ويمور الاعلام مورا بالقذف والتعبير والتجهيل والتسفيه والاتهامات المتبادلة عادا هذا انحرافا فى المنهج وفسادا فى المعالجة يجب نبذه بالكلية والانصراف عنه بالجملة والتنزه عنه . وان التعصب والهوى والاقصاء والاستبداد لا يمكن ان يكون من متدين صحيح التدين ولا من مخلص صادق الاخلاص وان التعصب والتصنيف والاقصاء يكون اكثر ظهورا والحادا فى الفئات ضعيفة التدين او منحرفة التدين وفى اصحاب الاتجاهات ذات الاهواء والاغراض وان هذه الفئات وامثالها تحب وتبغض وتقرب وتبعد بناء على اهواء وانتماءات وتعجز ان ترى المصالح الحقيقية وقد اعماها هواها واظلها تعصبها وصدها انحرافها.

واكد ان الامة بحاجة الى نزع الاشواك وتصفية العقول والقلوب من الشوائب الفكرية والاجتماعية وتطهير النفوس وتحرير العقليات من الاستعباد والاستبداد والتصنيف والاقصاء ونزع روح الاستعلاء الفكرى والاجتماعى حتى لا يكون هناك قيد على النفوس والعقول الا مراقبة الله عزوجل والتزام احكام الشرع ومراعاة ضوابط الدين وثوابته والحفاظ على الجماعة.

وقال: ان هذا الحديث موجه الى كل من يعلو المنابر الاعلامية فى خطب وكتابات وحوارات وندوات وردود ومناقشات فعليهم ألا يغيروا الحقيقة فباب الاجتهاد مفتوح لاهله وحق ابداء الراى مبذول من اصحابه ولا ينبغى ان يكون التفكير ضيقا فإما وجود واما اجتثاث وينبغى التواضى على قبول المخالف والتحاور معه كما ينبغى نشر ثقافة الحوار وتحرى الحق وقبوله واحترام الاخر فى المجتمع الاسرى والوسط المدرسى فى المناهج و المقررات ووسائل الاعلام من اجل تغيير النفوس ومن اجل ان تنشأ اجيال تعرف الحق وتنشده وتحسن الحوار وتقدر عليه وتقبله من الاخرين.

المدينة المنورة

وفى المدينة المنورة ادت جموع المصلين امس بالمسجد النبوى الشريف صلاة عيد الفطر المبارك يتقدمهم صاحب السمو الملكى الامير عبدالعزيز بن ماجد بن عبدالعزيز امير منطقة المدينة المنورة حيث امتلأ المسجد النبوى وارورقته وساحاته وسطح المسجد بالمصلين من الصباح الباكر فى جو مفعم بالطمأنينة والامن والامان والسكينة وسط توافر الخدمات لاداء صلاة عيد الفطر المبارك.

الرياض

وفى الرياض أدت جموع المصلين صلاة عيد الفطر المبارك يتقدمهم صاحب السمو الملكى الامير سطام بن عبدالعزيز نائب أمير منطقة الرياض وذلك بجامع الامام تركى بن عبدالله بالرياض. كما أدى الصلاة مع سموه صاحب السمو الامير فهد بن مشارى بن جلوى وصاحب السمو الملكى الامير فهد بن محمد بن عبدالعزيز وصاحب السمو الامير فهد بن سعود الكبير وصاحب السمو الامير الفريق فهد بن عبدالله بن محمد قائد القوات البحرية وصاحب السمو الملكى الامير الدكتور عبدالعزيز بن سطام بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكى الامير الدكتور فيصل بن سلمان بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكى الامير فيصل بن سطام بن عبدالعزيز وسمو أمين مدينة الرياض ومدير شرطة الرياض. وقد أم المصلين سماحة مفتى عام المملكة رئيس هيئة كبار العلماء وادارة البحوث العلمية والافتاء الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن محمد ال الشيخ الذى حث فى خطبة العيد المسلمين على تقوى الله والتمسك بكتابه جلت قدرته وسنة رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم وشكر الله على نعمه واجزاله.. واوصى بالتزام ما فرض على المسلمين من الفرائض القولية والفعلية وتقوى الايمان فى القلب وتعظيم صلة العبد بربه ليشرح له صدره.

كما أوصى سماحته المسلمين بتقوى الله سبحانه وتعالى والمحافظة على الصلاة فى اوقاتها واداء الزكاة لمستحقيها وصيام رمضان وحج البيت وبر الوالدين وصلة الارحام والاحسان للجار وافشاء السلام والسير على الطريق المستقيم محذرا من شهادة الزور والايمان الفاجرة والسحرة والمشعوذين والغش والخداع والرشوة والخيانة واجتناب كبائر وصغائر الذنوب وقتل النفس التى حرم الله الا بالحق واكل مال اليتيم وقذف المحصنات الغافلات.

وأشار سماحته الى أن من أجل النعم التى أنعم الله بها على هذه البلاد نعمة الاسلام ونعمة الامن والاستقرار ورغد العيش موضحا أن ذلك يعود الى تمسكها بشريعة الله ودينه القويم وتطبيق أحكام الشريعة الاسلامية.

وقال: نحن اليوم فى امس الحاجة الى اجتماع الصف ووحدة الكلمة والوقوف مع قيادتنا ضد ما يهدد ديننا وأمننا وخيرنا واستقرارنا وفى امس الحاجة الى التحام الصفوف واتفاق الكلمة والتعاون لحماية الدين والعقيدة وامن هذا البلد الذى يعيش امنا واستقرارا يحسده الاعداء عليهما.

ودعا ال الشيخ الى فهم حقيقة هذا الدين الحنيف الذى يدعو الى اليسر والسهولة والسماحة والخير والذى أمن الناس فى مجتمعاتهم وحفظ خيراتهم.. دين التناصح والتعاون وسلوك الطريق المستقيم بتواصل مع علماء الدين ومن يدلون على الخير والهدى وطاعة ولاة الامر. وأضاف سماحته قائلا: كل هذه الحقوق يتجاهلها أعداء الاسلام حقدا وبغضا للاسلام ومعرفا أن انهيار اخلاق المرأة المسلمة سبيل لانهيار المجتمع وفساده.. فاتقوا الله فى أنفسكم وتمسكوا بدينكم وارفضوا أفكار أعداء الله وما يروجون من اباطيل.

كما تقدم اصحاب السمو الامراء والعلماء المسلمين فى صلاة العيد امس فى مختلف مناطق المملكة.